

[9361] اعتقاد الفضل يتبعه تعظيم الأمر الذي يُعتقد أن له

فضلًا I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية ثم هذا الاعتقاد يتبعه احواله في القلب من التعظيم والاحلال وتلك الاحوال ايضا باطلة ليست من دين الله نعم وكما سبق ان لاصحاب البدع الذين احدثوها - 00:00:00 لهم حظ لنفوسهم من الرئاسة والاسترزاق وغير ذلك والتعظيم نعم وربما اراد تعظيم واجدال تلك الاعمال يعني كتعظيم ليلة الجمعة ويوم او الاعياد التي تبتدع هذا من يعني تعظيم الذي لم يشرعه الله تعظيم الجمعة بما لم يشرعه الله - 00:00:24 او تعظيم رمضان بما لم يشرعه الله او اي تعظيم لم يشرعه الله حتى ولو كان هذه الايام او هذه الشهور او هذه الاوقات انها معظمة عند الله ورسوله من جهة اخرى. معظمة عند الله ورسوله لكن نحن لا نحدث شيئا زائدا - 00:00:49 عما شرعه الله ورسوله فيها ونقول هذا من تعظيمها نعم احسن الله اليكم. قال ولو فرض ان الرجل قد يقول انا لا اعتقد الفضل فلا يمكنه مع التعب ان يزيل الحال الذي في قلبه من التعظيم والاحلال - 00:01:11 لو تظاهر مرتكب البدعة وقال انا لا اريد منها الفضل لاني اعلم انها بدعة ولكن يعملها لغرض دنيوي او لامر من الامور ويظن ان هذا امر سهل لانه لا يعتقد لها فضلا ولا انها مشروعة - 00:01:27 لكن يعملها اما من باب المجاملة للناس ومجاراة الناس واما لانه يستحي ان يخالف الناس او نحو ذا او ان يسيئوا به الظن او ما اشبه ذلك او يهتموه بانه متشدد - 00:01:47 وانه وانه فالمسلم لا ينظر الى هذه الامور لا ينظر الى هذه الامور فيجامل في البدعة نعم. قال لو قال لا اعتقد الفضل فلا يمكنه مع التعب ان يزيل الحال الذي في قلبه من التعظيم والاحلال. نعم هو لا لا - 00:02:04 عبادة مبتدعة ويعتقد ان انه لا يعتقد فيها فضل اه لكن قلبه يدل اه قلبه لا يخلو لا يخلو من اعتقاد ان هذا له فضل الا ان كان مجنوناً. نعم. واما العاقل فلا يقدم على شيء وهو لا يرى - 00:02:25 ان له ميزة. نعم. نعم والتعظيم والاحلال لا ينشأ الا بشعور من جنس الاعتقاد ولو انه وهم او ظن ان هذا الامر ضروري فان النفس لو خلت عن الشعور بفضل الشيء امتنع مع ذلك ان تعظمه - 00:02:46 نعم والتعظيم هذا قد يكون في الظاهر قد يكون في الباطن والباطن لا بد منه ابدا لا بد من تعظيم في الباطن لا تخلص منه النفوس اما في الظاهر قد يوجد التعظيم في الظاهر وقد لا يوجد لكن في الباطن لا بد من وجوده فهو لا يفعل فعلا او يقول قولاً الا - 00:03:02 هو يعتقد ان هذا القول او هذا الفعل له مزية. نعم ولكن قد تقوم بها خواطر متقابلة فهو من حيث اعتقادها انه بدعة يقتضي منه ذلك عدم تعظيمه ومن حيث شعوره بما روي فيه او بفعل الناس له او بان فلان وفلان فعلوه - 00:03:27 او بما يظهر له فيه من المنفعة يقوم بقلبه عظمته نعم قد يرى من انه غير مشروع او ليس فيه فضل اذا نظر في الدالة اذا نظر في الدالة الشرعية - 00:03:45 ولكن هذا لا يزيل من قلبه محبة هذه الاشياء الا بقوة الايمان وقوة الاتباع والافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:02